



فاعلية إستراتيجية التعلم المخطط على تنمية بعض مهارات الأداء اللغوى الشفهى
(الوقف و النبر و التنغيم) لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية

إعداد

أ/ أصيلة لطفى صبحى محمد

باحثة ماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة طنطا

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم



الملخص

يهدف هذا البحث إلى تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفهي باستخدام إستراتيجية التعلم المخلط لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . وتناول هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي في عرض مشكلة البحث، كما تناول المنهج التجريبي في تجريب البرنامج المقترح وكذلك تناول البحث المنهج الاحصائي لإجراء المعالجات الاحصائية ونتائج البحث .

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

تحديد قائمة بمهارات الأداء اللغوي الشفهي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتضمنت هذه القائمة المهارات الخاصة بالوقف والنبر والتنغيم، كما أسفر تطبيق البرنامج عن فاعليته في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفهي

الكلمات المفتاحية : إستراتيجية التعلم المخلط ، مهارات الأداء اللغوي الشفهي، الوقف و النبر والتنغيم





Abstract

The Research aims to develop linguistic performance skills (oral) using blended learning for students in the fifth grade of primary school. This research dealt with the descriptive analytical method in presenting the research problem. It also dealt with the experimental method in testing the proposed program. The research also dealt with the statistical method for conducting statistical treatments and research results.

The research found the following results:

Determine a list of oral language performance skills appropriate for fifth-grade primary school students. This list included skills related to pausing, stress, and intonation. The application of the program also resulted in its effectiveness in developing oral language performance skills.





المقدمة

إن اللغة العربية هي لغة الإسلام ، و القرآن الكريم، و الأحاديث النبوية الشريفة، و ساهم ذلك في تعزيز قيمتها و مكانتها بين سائر اللغات، فهي تحقق التواصل بين الأفراد؛ و من خلال اللغة يتواصل الناس فيما بينهم ، و تحقق أغراضهم و مآربهم، فيتناقلون الأفكار، و المشاعر و الأحاسيس ،

ويطلبون تحقيق مصالحهم من بعضهم البعض، و هذا التواصل غرض أساسي بالنسبة للإنسان لأن الإنسان مدنى بطبعه يحب الإجماع و المدنية ، و يزعجه الانفراد و الوحدة. و مما زاد اللغة العربية شرفاً و رفعةً أن المولى تبارك و تعالى قد اختصها دون غيرها من بين لغات العالم المختلفة، و اختارها لأن لتكون لغة التعبير فى كتابه المنزل (القرآن الكريم) قال الله تعالى :

﴿إنا جعلناه قرءاً عربياً لعلكم تعقلون﴾ . (سورة الزخرف : الآية 3)

اللغة هي ظاهرة إنسانية والإنسان وحده يستطيع أن يضع أفكاره ومشاعره في اللغة ولا يستغني عنها ولا يمكن أن يعيش بدونها. وباللغة يستطيع الإنسان أن يتصل بالآخرين ويقضي حوائجه البشرية الحياتية.

اللغة أداة الإتصال بين الجنس البشرى ، ووسيلة التفاهم بينهم ، والتفاهم هو تفاعل بين طرفين يمكن أن نسميهما مرسلًا ومستقبلًا ، وللفهم أداة طبيعية هي الأذن من حيث إنها طريق موصل. ومن أجل ذلك عنيت الدول المتقدمة بلغاتها الوطنية قراءة وكتابة وأدبا ، وجعلتها فى مقدمة المواد الدراسية ، إذ هي الأساس الذى يعتمد عليه فى تدريس جميع المواد ، فإذا كان الطالب ضعيفا فى لغته صعب عليه أن يتابع أستاذه فى فهم دروسه ، كما يستعصى عليه فهم ما يقرأ ، ويؤدى ضعفه فى اللغة إلى ضعفه فى بقية المواد الدراسية مهما اجتهد المدرسون.

اللغة تشتمل على مهارات متداخلة و مترابطة وتقع إما فى جانب الاستقبال (الاستماع والقراءة) وإما فى جانب الإرسال (الكلام والكتابة) ويحتوى كلا الجانبين على التفكير الذى يطلق عليه أحيانا الفن اللغوى الخامس حيث أن المهمة الأساسية للغة هي التواصل اللغوى والتفاهم بين أفراد المجتمع وكلما كانت الرموز اللغوية التى تعبر عن المعانى التى يود كل من المرسل والمستقبل إرسالها لآخر مفهومة كان الاتصال جيدا .

فالاتصال "يجعل المرسل والمستقبل على موجة واحدة فى مواجهة رسالة معينة " .



فاللغة عملية متصلة تكمل بعضها البعض الآخر وتتأثر وتؤثر من خلال مهاراتها الأربعة (الاستماع ، فالحديث، فالقراءة، فالكتابة).

اللغة في أي مجتمع هي وعاء ثقافته، وأداة التفكير، ووسيلة التعبير والاتصال والتفاهم، ونقل التراث من جيل إلى جيل، وفهم البيئة والسيطرة عليها بتبادل المعارف والنظريات والخبرات.

فلغتنا العربية وعاء القرآن الكريم وخزانة تراثنا الإسلامي الخالد.

وهي لغة العلم والحضارة، وهي أداة تعلمنا وتعليمنا ومفتاح تطلعاتنا إلى المعارف والعلوم . وتعد

عملية تعليم اللغة واكتساب المهارات المرتبطة بها هدفاً رئيساً من أهداف العملية التعليمية لما

للغة من أهمية، وبخاصة تلك الوظائف المتنوعة التي تؤديها في حياة الفرد والمجتمع على حد

سواء .

فالهدف الأساسي لتعلم اللغة هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الفعال والسليم.

والاتصال اللغوي لا يتعدى أن يكون بين متكلم ومستمع، أو بين كاتب وقارئ، وعلى هذا

الأساس فإن اللغة فنوناً أربعة هي : الاستماع والكلام والقراءة والكتابة . (حسن البجة ، 2001)

و يعد الاتجاه الحديث في تعليم اللغة العربية هو جعلها مهارات تتعلم ، و أصبح التوجه نحو

تعليم المهارات اللغوية هو الطريق إلى منح الثقة في نفوس المتعلمين لها ، و هذه المهارات

تتطلب في ترتيب معين متدرج يتفق عليه جميع المهتمين بتعليم اللغة العربية و تعلمها ، حيث

ترى التربية الحديثة أن اللغة – أى لغة – تتكون من أربع مهارات رئيسة هي : "الاستماع ، و

التحدث ، و القراءة ، و الكتابة " مرتبة على هذا النحو وفقاً لظهورها مع النمو اللغوي للطفل .

وتعتبر مهارات الأداء اللغوي الشفهي من أهم المهارات التي يجب العمل على تنميتها من خلال

تدريس اللغة العربية، فالأداء الشفهي وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها،

ذلك أن استخدام اللغة شفهيّاً سابق لكتابتها، ويعتبر التعبير الشفهي مقدماً للتعبير الكتابي ، و

خادماً له، وهو مهم؛ لأن الفرد يتكلم أكثر مما يقرأ أو يكتب. (فضل الله ، 50)

لايمكن تعلم مهارات اللغة العربية إلا بمراعاة ممارسة اللغة ، ومراعاة دافعية التلميذ ، وتعزيز

سلوكه وتوجيهه ، والتدرج في تقديم المهارات اللغوية ، والقوة الحسنة.

و من تأتي أهمية تنمية مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الجوانب

التالية:

- تنمية اللغة الشفهية و المهارات المتعلقة بها من قدرة على التعبير ، و صياغة الجمل الصحيحة

، و النطق الصحيح و ترتيب الأفكار و تنظيمها.



- مساعدة التلميذ على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة و متسلسلة.
 - إثراء الحصيلة اللغوية للتلاميذ بالعديد من الألفاظ و الأساليب و العبارات الجديدة و تصحيح ما هو خطأ.
 - إعطاء التلميذ الفرصة للتعبير عن رأيه بأسلوب راقى.
 - تنمية قدرة التلميذ قدرة التلميذ على نطق الأصوات و الحروف و الكلمات تمييزاً صحيحاً ، و النطق الصحيح لمخارجها.
 - تنمية التلميذ معرفياً و اجتماعياً.
- و التلميذ فى المرحلة الابتدائية فى حاجة إلى تعلم المهارات اللغوية الأساسية ، و خلال هذه المرحلة يجب أن يعطى الأمن ، و الحرية التى تساعد على التعبير عن نفسه بلغته العربية البسيطة ، من غير أن تفرض عليه قيود تحد من طاقته ، مع إمداده من وقت لآخر و بقدر الحاجة بشئ من الاستعمالات اللغوية الصحيحة. (على مذكور ، 2000 ، 318).
- و يعد الأداء الشفهى جوهر العملية التعليمية ، فأنشطة الفصل الدراسى تعتمد بدرجة أساسية على التفاعل و التواصل الشفهى ، و من ثم فنجاعها يتوقف على كفاءة عملية التواصل.
- (وليد أبو المعاطى، 2012، 328)
- إن تعليم اللغة العربية فى مراحلها المختلفة يهدف إلى تمكين الطالب من مهارات اللغة العربية ، و التمكن من مهارات اللغة الشفهية التى تساعد الطالب على التقدم فى المجالات الأخرى التى يتعلمها. (وزارة التربية و التعليم ، 2009 ، 9).
- مما سبق يتضح لدى الباحث أن من أشكال الأداء الشفهى (التحدث) و هو مهارة فريدة و متعلمة و تتطلب أن يفهم الفرد مايقوله و كيف يقوله، و كيفية تقديم أنفسنا كمتكلمين فى مناسبة ما ، و كيف نوظف ما نقوله لنراعى مقتضى الحال.
- الأداء الشفهى عملية إيجابية تحدث بين طرفين أو أكثر ، و هى ضرورة لتطوير معلوماتنا و فهم متطلباتنا أوارنا ، و تتطلب إلى جانب الإلمام باللغة مهارات التواصل بالعين ، و فهم شخصية المستمع، و التكيف مع الموقف ، و الاستماع الفعال و الرفق و الإيجاز و بصورة عامة فإن العلاقات الاجتماعية التى تعتمد على التواصل تنمو و تتطور
- (Rahman,2010,23).
- بالرغم من الأهمية السابقة لمهارات الأداء اللغوى، وبالرغم من الاهتمام بها سواء من قبل الباحثين أو من قبل وزارة التربية والتعليم فى مصر وغيرها، فإن هناك تدنياً فى هذه المهارات



لدى تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة، وخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويؤكد ذلك ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات والبحوث من ضرورة تزويد التلاميذ بمواصفات الجودة ومعايير الإلتقان فى الأداء والتعبير بنوعية الشفوى والكتابى، والأساليب الكفيلة بتنمية مهاراته، ومن هذه الدراسات دراسة **محمد الخطيب (2005)** التى أظهرت عدم قدرة التلاميذ على الاحتفاظ بالمفاهيم النحوية والصرفية التى سبق لهم تعلمها، وافتقارهم إلى القدرة على توظيفها فى أدائهم اللغوى.

ودراسة **ماهر شعبان (2008)** التى أظهرت عدم قدرة الطلاب على التعبير السليم وافتقارهم إلى مهارات الكتابة، كما أوصت بضرورة تدريب التلاميذ على عمليات التفكير المصاحبة للأداء الكتابى فى المراحل الدراسية المختلفة.

ودراسة **زوينة الكلبانى (2009)** التى أشارت إلى عدم قدرة الطالبات على الأداء الكتابى بشكل صحيح، وأوصت بضرورة دراسة أثر اكتساب المفهوم النحوى والصرفى على الأداء الكتابى لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة.

كما أشارت دراسة **النصار والروضان (2007)** إلى أهمية بناء منهج جديد لتعليم الأداء اللغوى يشمل الأهداف والمحتوى واستراتيجيات التعليم والوسائل وأساليب التقويم، كما أشارت إلى ضرورة الاهتمام بعمليات التفكير التى تتم فى ذهن التلميذ بدلاً من الاهتمام بالنتائج النهائية فقط. مازال هناك شكوى من قصور فى مهاراتهم اللغوية، وعدم ارتقائهم إلى المستوى المنشود الذى يحقق أهداف تعليم اللغة العربية.

وتشير النظرية المعرفية لتعلم اللغة إلى تصور نظرى لتعلم اللغة يستند إلى الفهم الواعى لنظام اللغة كشرط لإتقانها، وأن الكفاية اللغوية سابقة على الأداء اللغوى وشرط لحدوثه، وهذا يعنى أن يتوافر لدى المتعلم درجة من السيطرة الواعية على النظام الأساسى للغة، حتى تتمو لديه إمكانات استعمالها بسهولة ويسر فى مواقف طبيعية. (**رشدى طعيمة, 1990: 399**)

حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن اللغة مهارة عقلية تتطلب التدريب والممارسة المناسبة، حتى تتحول إلى أداء لغوى سليم، فتعلم اللغة من وجهة نظرهم عملية معرفية وعقلية تتضمن تمثيلاً داخلياً للمعلومات التى توجه الأداء اللغوى، وتنظمه، وفى حالة استخدام اللغة يتم اختيار المفردات والتراكيب والمعانى المناسبة التى تضبط الأداء اللغوى .

ومعرفة المعلم العمليات المعرفية التى تحدث عند اكتساب وممارسة اللغة فى المواقف المختلفة أمر مهم، ويعتبر وسيلة لتعليم الأداء اللغوى، حيث تؤثر معرفة تلك العمليات المعرفية فى تنظيم



وإعداد المواد التعليمية والمحتوى اللغوي، واختيار طرق التعليم والتعلم وأساليب التقييم المناسبة (0
خالد عرفان، 2005: 34)

كما تشير دراسة **حنان عبد السميع (2000)** إلى أهمية الاعتماد على العمليات المعرفية للتلاميذ في تنمية المهارات اللغوية بشكل عام من حيث الملاحظة والتصور والتنظيم واستدعاء المعلومات، وأن كل فرد يمتلك هذه العمليات بشكل أو بآخر.

وعلى الرغم من أهمية المهارات اللغوية والشفهية منها خاصة، يلاحظ أن من أبرز المشكلات التي تواجه المختصين في تعليم اللغة العربية ضعف مستوى الطلاب في الأداء الشفهي للغة العربية، والذي يتمثل في كثرة الأخطاء أثناء تحدثهم في الفكرة، والأسلوب، والقواعد النحوية، وغيرها، إضافة إلى إحجام بعض التلاميذ عن التعبير الشفهي، و ييهم الحديث أمام الآخرين. وقد ذكر (العيسوي و آخرون 2005 ، 1٤١) أن ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي في جميع مراحل التعليم العام أصبح أمرًا لا يحتاج إلى دليل ، و شواهد هذا الضعف تتلخص في انصراف التلاميذ عن التعبير الشفهي ونفورهم منه، وعجزهم عن استعمال اللغة كأداة للتفكير، وضعف مستواهم في نطق الكلمات والجمل ، وفي التوفيق في اختيار الألفاظ التي تعبر عن المعنى ، إضافة إلى ما يصيب التلميذ من خجل و خوف أثناء الحديث.

و قد أكدت العديد من الدراسات التربوية على أهمية التعلم المخطط في التدريس و من تلك الدراسات:

دراسة وفاء بشير المجالي (2019): التي تهدف إلى التعرف على درجة إستخدام إستراتيجية التعلم المدمج لدى معلمى المرحلة الأساسية فى لواء وادى السير و اختلافها تبعًا لمتغيرى النوع الاجتماعى و السلطة المشرفة (مدارس خاصة - مدارس حكومية). و أوصت الدراسة : بالعمل على زيادة الوعي بأهمية إستراتيجية التعلم المدمج ، كما أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين لزيادة وعيهم بطرق تطبيق هذه الإستراتيجية .

دراسة إلهام حرب أبو الريش (2013): التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج فى تحصيل طالبات الصف العاشر فى النحو و الاتجاه نحوه فى غزة و أوصت الدراسة : بتبنى استخدام التعليم المدمج فى تعليم محتوى المواد الدراسية المختلفة فى مؤسسات التعليم العام ، و نشر الوعي الثقافى بين الطالبات ، و تدريبهن على استخدام التقنيات الحديثة فى تعليم النحو و تعلمه مثل : البريد الإلكتروني ، و محركات البحث ، و غرف الحوار و المناقشة ، و المنتديات التعليمية.



دراسة عبد المنعم حسن أحمد على (2016): و التي هدفت إلى تحديد ما أثر توظيف التعليم المدمج في تنمية التحصيل المباشر في الحاسوب لدى طلاب كلية التربية في جامعة سامراء. و أوصت الدراسة : بتوظيف أسلوب التعليم المدمج في تقديم المقررات الدراسية في مؤسسات التعليم العالي ، و زيادة عدد مختبرات الحاسوب و توفير البنية التحتية الملائمة للتعليم المدمج. دراسة هيثم القاضي (2011): و التي هدفت إلى تعرف أثر تدريس اللغة العربية باستخدام إستراتيجية التعلم المتمازج في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن. و أوصت الدراسة : باستخدام إستراتيجية التعلم المتمازج في تنمية مهارات التواصل اللفظي مما قد يسهم في تنمية مهارات الاستماع ، و التحدث ، و القراءة ، و القيام بدراسات مماثلة لإظهار أثر التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم المتمازج في المواد العلمية الأخرى أو المراحل التعليمية الأخرى.

دراسة آلاء عبد الكريم مصطفى محمد (2017): و التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج يوظف التعلم المدمج في تنمية المهارات الإملائية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي. و أوصت الدراسة : بضرورة تبنى التعلم المدمج في تنمية مهارات الإملاء في المرحلة الأساسية الدنيا و توفير البيئة التعليمية المناسبة مثل : (الحواسيب ، شبكة الإنترنت ، أجهزة العرض المرئية). دراسة عبد العزيز بن غرمان الشهري (2017): و التي هدفت إلى : معرفة أثر تدريس القرآن الكريم باستخدام نمط التعلم المدمج على تصحيح التلاوة لطلاب حلقات الأكاديمية القرآنية العالمية. و أوصت الدراسة : بالإستفادة من التطبيقات المجانية المتاحة في تدريس القرآن الكريم و التي تزيد من الدافعية لدى الطلاب.

دراسة عادل منير أبو الروس (2015): و التي هدفت إلى : تعرف فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم. و أوصت الدراسة : بأهمية إستخدام التعلم المدمج في تدريس القراءة ، بالإضافة للتقنيات الحديثة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستويات اللغوية المختلفة .

و تشير الباحثة إلى أنه من الضروري أن تقدم المدارس برنامجًا للغة الشفهية، لممارسة التلاميذ لأنشطتهم الشفهية داخل المدرسة بتلقائية، لتنمية الأداء الشفهي لديهم.



ثانيًا تحديد مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث الحالي في تدنى مستوى أداء تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات الأداء الشفهي (التحدث)، و قد يعزى هذا التدنى إلى ضعف الاهتمام بتدريب التلاميذ على مهارات الأداء الشفهي و البحث الحالي بصدد هذا سوف يحاول التغلب على تلك المشكلة باستخدام استراتيجية التعلم المخلط.

ومن أجل التصدي لمشكلة البحث الحالية وضعت الباحثة التساؤل الرئيسي التالي:

مفاعلية إستراتيجية التعلم المخلط على تنمية بعض مهارات الأداء اللغوي الشفهي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

و يتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مهارات الأداء اللغوي الشفهي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
2. ما مدى توافر تلك المهارات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟
3. ما فاعلية استراتيجية التعلم المخلط على تنمية بعض مهارات الأداء اللغوي الشفهي (الوقف و النبر و التنغيم) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

ثالثًا فروض البحث :

في ضوء مشكلة البحث و للإجابة عن أسئلته ، سوف تقوم الباحثة باختبار الفروض البحثية التالية على النحو التالي:

1. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.5) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق (القبلى و البعدى) فى بطاقة ملاحظة مهارات الأداء اللغوي الشفهي لصالح التطبيق البعدى.
2. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.5) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق (القبلى و البعدى) على كل مهارة فرعية من مهارات الأداء اللغوي الشفهي لصالح التطبيق البعدى.

رابعًا أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من أهمية موضوعه، كونه يقيس مهارات الأداء الشفهي المتعلقة بالوقف و النبر و التنغيم لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي، و يكشف موضوعًا يعد مطلبًا تربويًا؛ نظرًا للتلازم و التوثيق بين الأداء الشفهي، و مواقف الحياة العملية و الاجتماعية. و لذلك قد يسهم البحث فى إفادة الفئات التالية:



1- التلاميذ:

يتوقع أن يساعد البحث الحالي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في تنمية مهارات الأداء الشفهي و امدادهم بدليل تلميذ يساعدهم على تنمية مهارات الأداء الشفهي .

2- معلمى اللغة العربية

يتوقع أن يساعد البحث الحالي معلمى اللغة العربية فى :

- إمدادهم بالأساليب العلمية لتشخيص واقع الأداء اللغوى عموما و الأداء الشفهي خصوصا.
- تزويدهم بقائمة للمهارات الشفهية اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، لتكون بمثابة معايير لقياس الأداء الشفهي لهؤلاء التلاميذ.

3- مخططى مناهج اللغة العربية

يتوقع أن يساعد البحث الحالي مخططى مناهج تعليم اللغة العربية فى:

- تعرف جوانب القوة و مواطن الضعف فى أداء تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ليكون تطويرا لمنهج اللغة العربية مبنيا على أسس علمية و موضوعية.
- تزويد مخططى مناهج اللغة العربية بقائمة مهارات الأداء الشفهي المتعلقة بالوقف و النبر و التنغيم، للاستعانة بها فى بناء مناهج اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي و تطويرها.
- إفادة القائمين على تطوير مناهج اللغة العربية، باستراتيجية تساعد على تحقيق أهداف دروس الأداء الشفهي و تنمية مهاراته لدى التلاميذ .
- لفت نظر القائمين على تطوير مناهج اللغة العربية إلى أهمية الإفادة من استراتيجية التعلم المخلط ، لنمو شخصية المتعلمين، و تمتيهم معرفيا و اجتماعيا مما يحقق التواصل مع الآخرين.

4- مخططى برامج إعداد معلمى اللغة العربية

يؤمل أن يساعد البحث الحالي مخططى برامج إعداد معلمى اللغة العربية فى :

- تقديم كفايات لغوية تشمل مهارات الأداء الشفهي اللازمة لتضمينها فى برامج إعداد المعلمين.
- تقديم تصور مقترح يتضمن المداخل التدريسية الحديثة الملائمة لتدريس مهارات الأداء الشفهي .
- تقديم مجموعة من أدوات التقويم المناسبة لتقويم مهارات الأداء الشفهي المتعلقة بالوقف و النبر و التنغيم.



5- الباحثين في مجال المناهج و طرق تدريس اللغة العربية

يتوقع أن يساعد البحث الحالي الباحثين في مجال مناهج و طرائق تدريس اللغة العربية في كونها تفتح للباحثين المجال لإجراء دراسات عديدة تستخدم أساليب جديدة و استراتيجيات أخرى للتعلم المخطط، و مداخل أخرى لتنمية مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و المراحل التعليمية الأخرى.

6- تلاميذ المرحلة الابتدائية:

يؤمل أن تساعد هذه الدراسة تلاميذ المرحلة الابتدائية في :

- 1) تحديد مهارات الأداء الشفهي المتعلقة بالوقف و النبر و التنغيم اللازمة لهم.
- 2) مساعدتهم على تنمية مهارات الأداء الشفهي لديهم.
- 3) الاكتشاف المبكر لنقاط ضعف الأداء الشفهي التي قد تعوق مسيرتهم العلمية.

خامسًا: أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى :

- 1) تحديد مهارات الأداء الشفهي المتعلقة بالوقف و النبر و التنغيم لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- 2) تنمية بعض مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- 3) التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم المخطط في تنمية بعض مهارات الأداء الشفهي، لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- 4) الاكتشاف المبكر لنقاط ضعف الأداء الشفهي التي قد تعوق مسيرتهم العلمية.

سادسًا حدود البحث:

اقتصرت البحث الحالي على الحدود التالية:

1) عينة البحث:

- اقتصرت البحث الحالي على مجموعة بحثية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (مجموعة تجريبية واحدة).

2) الحدود المكانية:

اقتصرت البحث الحالي على مدرسة الشهيد محمد عطية الحسينى التابعة لإدارة شرق المحلة التعليمية، التابعة لمحافظة الغربية؛ لإجراء التطبيق الميداني للبحث الحالي.



(3) الحدود الموضوعية:

- اقتصر البحث الحالي على استراتيجية التعلم المخاط
- كما اقتصر البحث الحالي على بعض مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

(4) الحدود الزمانية:

طبقت أدوات البحث الحالي مع بداية الفصل الدراسي الأول لعام 2019/2018م بمدرسة الشهيد محمد عطية الحسيني .

سابعا منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على:

(1) **المنهج الوصفي التحليلي:** فيما يتصل بمراجعة الأدبيات و الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الذي يقوم على جمع البيانات و المعلومات و تحليلها و تصنيفها.

(2) **المنهج التجريبي:** بغرض قياس أثر المتغير المستقل (استراتيجية التعلم المخاط)؛ على المتغير التابع: (مهارات الأداء الشفهي) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي أفراد المجموعة التجريبية.

ثامنا أدوات البحث: قامت الباحثة بإعداد الأدوات الآتية:

أولا أدوات القياس: إعداد بطاقة ملاحظة لرصد الأداء الشفهي ، في اختبار مهارات الأداء الشفهي بعد التحقق من صدقها وثباتها ، و تطبيقها (قبلياً و بعدياً) على عينة البحث.

ثانياً أدوات المعالجة التجريبية :

(1) إعداد قائمة مهارات الأداء الشفهي المتعلقة بالوقف و النبر و التنغيم المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

(2) إعداد قائمة معايير اختيار دروس البرنامج لتنمية بعض مهارات الأداء الشفهي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

(3) بناء برنامج قائم على استراتيجية التعلم المخاط لتنمية بعض مهارات الأداء الشفهي المتعلقة بالوقف و النبر و التنغيم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

(4) إعداد دليل معلم قائم على استراتيجية التعلم المخاط لتنمية بعض مهارات الأداء الشفهي المتعلقة بالوقف و النبر و التنغيم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.



تاسعا مصطلحات البحث:

الفاعلية Effectiveness:

الفاعلية اصطلاحاً: يعرفها كلاً من: (حسن شحاته، و زينب النجار)، بأنها مدى الأثر الذى يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً فى أحد المتغيرات التابعة. (حسن شحاته، و زينب النجار ، 2003، 230)

و يقصد بالفاعلية إجرائياً:

حجم التأثير الإيجابى الذى يحدث نتيجة استخدام استراتيجية التعلم المخطط لتنمية بعض مهارات الأداء الشفهى، و يقاس بالدرجة التى يحصل عليها التلاميذ فى الاختبار الشفهى فى التطبيق البعدى مقارنة بالأداء فى الإختبار القبلى

الإستراتيجية Strategy:

الإستراتيجية اصطلاحاً: مجموعة من الإجراءات و الممارسات، التى يتبعها المعلم داخل الفصل، للوصول إلى مخرجات على ضوء الأهداف التى وضعها، و هى تتضمن مجموعة من الأساليب، و الوسائل، و الأنشطة، و أساليب التقويم التى تساعد على تحقيق الأهداف. (حسن شحاته، و زينب النجار ، 2003، 39)

التعريف الإجرائى للإستراتيجية:

فى ضوء أهداف البحث الحالى أمكن للباحث تعريف الإستراتيجية إجرائياً بأنها: مجموعة من الخطوات الإجرائية، و الممارسات التعليمية التى يتبعها المعلم داخل الفصل وفقاً لاستراتيجية التعلم المخطط، و تتضمن مجموعة من الأساليب ، و الأنشطة و الوسائل التعليمية، و أساليب التقويم التى تساعد على تنمية بعض مهارات الأداء الشفهى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

التعلم المخطط Blended Learning:

يعرفه (زاهر إسماعيل 2009) بأنه توظيف المستحدثات التكنولوجية فى الدمج بين الأهداف والمحتوى ومصادر وأنشطة التعلم وطرق توصيل المعلومات من خلال أسلوبى التعلم وجهاً لوجه والتعليم الإلكتروني لإحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه معلم ومرشد للطلاب من خلال المستحدثات التى لا يشترط أن تكون أدوات إلكترونية محددة.



ويعرفه (محمد عطية 2003) بأنه نظام متكامل يهدف إلى مساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل تعلمه، ويقوم على الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني بأشكاله المختلفة داخل قاعات الدراسة.

و يعرفه (أنسى هاردينج 2005) بأنه مزج التعلم من خلال شبكة الانترنت مع التعلم وجها لوجه مع توفير وسائل الاتصال بين المعلم والمتعلم.

و يعرفه (حسن سلامة 2006 م) بأنه مزج أو خلط أدوار المعلم التقليدية في الفصول الدراسية التقليدية مع الفصول الافتراضية و المعلم الالكتروني أي انه تعلم يجمع بين التعلم التقليدي والتعلم الالكتروني.

التعريف إجرائياً: هو التعلم الذى يجمع بين التعلم الالكتروني القائم على توظيف البرمجيات التعليمية المعدة من قبل وزارة التربية و التعليم و التعليم الصفى المعتمد على التفاعل المباشر وجهاً لوجه بين التلاميذ و المعلم داخل الفصل باستخدام المحاضرة و المناقشة و حل المشكلات فى نموذج متكامل يستفيد من التقنيات المتاحة لكل منهما

التنمية Developing:

التنمية اصطلاحاً: رفع مستوى أداء التلاميذ فى مواقف تعليمية / تعليمية مختلفة، و تتحدد التنمية بزيادة متوسط الدرجات، التى يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد. (حسن شحاته، و زينب النجار ، 2003، 157)

و تعرف الباحثة التنمية إجرائياً بأنها:

وصول تلاميذ الصف الخامس الابتدائى إلى مستوى عال فى مهارات الأداء الشفهى بعد تدريبهم على البرنامج القائم على استراتيجية التعلم المخطط.

الأداء الشفهى Oral Performance:

الأداء اصطلاحاً عرفه الصيد اوي (١٤٢٥هـ) بأنه : "البرهنة العملية الفعلية الواقعية على حدوث التعلم بالنوعية المنشودة ، وبالصبغة التكاملية الحقيقية المطلوبة فى شتى شؤون الحياة والإنتاج"

و تعرف الباحثة الأداء إجرائياً بأنه:

قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائى على ممارسة اللغة (تحدثاً) ، بطريقة صحيحةم بأسلوب مؤثر و أداء مميز و تقيسها بطاقة ملاحظة الأداء الشفهى المعدة لهذا الغرض.



الأداء اللغوي:

ويعرفه فضل الله ، ورجب (١٤٢٥ هـ) بأنه : " الأداء الدال على الجودة اللغوية ، وأسس التمكن من مهارات اللغة العربية ، ومفاهيمها ، ومعارفها استخداماً صحيحاً داخل الصف الدراسي " كما عرفه اللقاني والجمال (١٤٢٤ هـ) : " قدرة الفرد على الأداء اللغوي الصحيح قراءةً وكتابةً وتحديثاً وتعبيراً "

كما يعرفه سمير عبد الوهاب (2002 : 25) بأنه : كل ما ينطق به الطفل من كلمات وجمل وعبارات استجابة لموقف أو مثير من خلال صورة أو سؤال للتعبير عما يدور في ذهنه من أفكار أو تخيلات يريد نقلها للآخرين

الأداء اللغوي الشفهي:

تعرفه آذار بنت عبد الله جميل (2010) بأنه : " ما يصدر عن التلميذ من أحاديث ، أو قراءات جهرية ؛ ليدل بها على امتلاكه لمهارة الكلام ، وللأداء القرائي الجهري والملاحظة المستمرة باستخدام بطاقة ملاحظة صادقة ، وثابتة حيث أنها من أهم الوسائل في تقييم هذا النوع من أداء التلميذ اللغوي ؛ لأنها تزود المعلم بمعلومات قيمة عن قدرة التلميذ على توظيف ما اكتسبه من معارف ومفاهيم توظيفاً جيداً في مواقف الخطابة ، والإلقاء ، والحوار ، والمناقشة ، والقراءة الجهرية.

وتعرف الباحثة الأداء اللغوي إجرائياً بأنه : "تمكن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من ممارسة الأداء اللغوي الشفهي بصورة صحيحة ضمن المهارات المحددة ، لتحقيق الأهداف التربوية مسبقاً .

الوقف:

الوقف اصطلاحاً كما يعرفه النيرانى :- لدى النحويين : هو البناء على السكون ، وأما في اصطلاح القراء : " فهو قطع الصوت على آخر الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة ، بنية استئناف القراءة وأقسامه عندهم التام والكافي والحسن والقبیح" .

النبر:

يعرفه الدكتور إبراهيم أنيس بأنه: " والمرء حين ينطق بلغته ، يميل عادة إلى الضغط على مقطع خاص من كل كلمة ؛ ليحمله بارزاً أوضح في السمع من غيره من مقاطع الكلمة ، وهذا الضغط هو الذي نسميه بالنبر ، وقد أشار إلى مقابل النبر بـ" الصوت غير المنبور ، ونتيجته " أن يقل



وضوح الصوت في السمع ، وينخفض الصوت ، فيصعب تمييزه من مسافة عندها يمكن تمييز الصوت المنبور ."

يعرفه الدكتور تَمَام حسان بأنه " وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام، أو هو " ازدياد وضوح جزء من أجزاء الكلمة في السمع عن بقية ما حوله من أجزائها "، ويرى الدكتور تَمَام أن العوامل المؤدية إلى النبر هي " الكمية والضغط والتنغيم " ، سواء انفرد أحد هذه العوامل أو اتحد أكثر من عامل

ويسميه الدكتور أيوب بأنه "الضغط وقوة الأداء ، ويصفه وصفا فسيولوجيا فيقول : " إن الرئتين تقومان بإرسال دفعات متوالية عند الكلام ، وإن كلا من هذه الدفعات تكوّن مقطعا من مقاطع الحدث اللغوي ، ومن الطبيعي أن تختلف قوة الدفعات التي ترسلها الرئتان ، وبالتالي تختلف الطاقة التي يؤدي بها المقطع "

التنغيم:

التنغيم اصطلاحا: التنغيم في علم الأصوات الحديث: هو المصطلح الصوتي الدال على الارتفاع (الصعود)، والانخفاض (الهبوط) في درجة الجهر في الكلام. ويعرفه روبنز بأنه: تتابعات مطّردة من الدرجات الصوتية المختلفة. ويقول دانيال جونز بأنه:التغييرات التي تحدث في درجة نغمة الصوت في الكلام والحديث المتواصل ،هذا الاختلاف في النغمة يحدث نتيجة لتذبذب الأوتار الصوتية. الإطار النظري و الدراسات السابقة:

▪ أهداف تنمية الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

بمراجعة بعض الأدبيات التربوية؛ إياد الخمايسة(2012)، عبد الحليم بطاح(2016)، يتضح أن تعليم الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية يهدف إلى ما يلي :-

1. يعبر التلميذ عن حاجاته و مشاعره و مشاهداته و خبراته بشكل صحيح.
2. تزويد التلميذ بما يحتاجه من ألفاظ و تراكيب لإضافتها إلى حصيلته اللغوية، مع استعمالها في حديثه و كتابته.
3. يتعود التلميذ على ترتيب الأفكار، و التسلسل في طرحها و الربط بينها.
4. يتدرب التلميذ على استخدام الصوت المعبر الذي يتلون حسب المعنى
5. تدرب التلميذ على النطق السليم بحيث يفهم منه المعنى المطلوب



و أضافت (حياة دباخ و إلهام جريبيح، 2017) إلى ماسبق الأهداف التالية:-

1. أن يستطيع التلميذ أن يعبر عن أفكاره
 2. أن يلخص التلميذ القصة أو يتخيل نهاية أخرى لها، أو أن يغير أحداثها
 3. سلامة النطق و حسن الإلقاء
 4. التغلب على الخوف و الخجل و الإنطواء
 5. أن يتعود على التعبير عن الأفكار بما يتلائم مع المقام و يسمح له بإبراز شخصيته
- جوانب الأداء اللغوي الشفهي:-

الأداء الشفهي عمل اجتماعي بالدرجة الأولى، لأنه يتطلب شخصين أو أكثر كي تتم عملية الكلام، و يقصد بجوانب الأداء الشفهي الأركان أو المكونات التي يستند إليها الفرد في أدائه الشفهي مع الآخرين، حيث يوظف ما لديه من أفكار عند التحدث بالموضوع علاوة على صب هذه الأفكار في قالب لغوي صحيح معنى و مبني ، بحيث تحمل هذه المفردات دلالات أو معاني يقصد المتحدث إلى إبلاغها للمستمع بشكل صحيح.

بمراجعة الأدبيات و الدراسات السابقة المرتبطة بالأداء الشفهي (ماهر عبد الباري، 2011)، (منى الجمل، 2012) يمكن تلخيص جوانب الأداء اللغوي الشفهي في الجوانب التالية:

أولاً الجانب الفكري و يتضمن مايلي:

- فكرته الرئيسة محددة.
- فكرته جديدة و مبتكرة.
- أفكاره متوالدة.
- أفكاره متسلسلة مترابطة.

ثانياً الجانب اللغوي و يتضمن مايلي:

- يستخدم الفصحى دون تكلف.
- كلماته موحية.
- جملة مباشرة و مركزة.
- جملة متنوعة.
- جملة واضحة و مفهومة.



ثالثًا الجانب الصوتي يشمل هذا الجانب مايلي:

- صوته واضح.
 - صوته واثق متدفق.
 - طبقة صوته مناسبة للمقام و للمقال.
 - مخارج حروفه دقيقة.
 - ينطق الكلمات بعناية.
- ### رابعًا الجانب الملمحي و يشتمل على :

- تعبير وجهه يقوى معانيه.
- يشرك جسمه فى التعبير.
- يمثل المعانى و يجسمها.
- ينظر فى أعين المستمعين.

خامسًا الجانب التفاعلى الإلقائى و يشتمل على مايلي :

- يثير مستمعيه و يستميلهم.
- يحترم المستمعين و يجاملهم.
- يثرى حديثه بعروض مرئية.
- يوجز و يركز.
- يثير المناقشات فى الوقت المناسب.
- يتوقف أحيانًا للإثارة و التشويق.

(ماهر عبد البارى، 2011، 219 : 221)، (منى الجمل، 2012، 216، 230)

أقسام الأداء الشفهى:

و يعد عرض الباحث لجوانب الأداء الشفهى؛ يمكن تقسيم الأداء الشفهى إلى قسمين:

أداء متبادل:

هو الحوار بين اثنين أو أكثر، و يتم تبادل الأدوار فيه، المستمع يصبح متحدثًا، و المتحدث يصبح مستمعًا، مثل المحادثة، المناقشة، أو الحوار بين مذياع و ضيف، أو معلم و تلاميذه، أو الحوار عبر الهاتف..إلخ



أداء غير متبادل:

هو استماع فقط إلى متحدث، و ليس هناك وسيلة للرد، أو تبادل الحوار بين الطرفين، مثل : الإستماع إلى خطيب فى مسجد، أو الإستماع إلى برامج الإذاعة و التلفزيون، أو تسجيل شريط سمعى، أو بصرى.. إلخ
فعملية الاتصال اللغوى تتم بطريقتين: إما شفاهة، أو كتابة، فالأداء الكتابى يحدث بين كاتب وقارئ، أى استخدام الكلمة المطبوعة، سواء القراءة فى كتاب، أو مجلة أو جريدة.
أما الأداء الشفهى فهو الجانب الفطرى الذى أودعه الله فى الإنسان، و الذى تتم به الإتصال بين البشر قديماً، و نقل به التراث قبل معرفة الكتابة.

■ عناصر الأداء الشفهى:

بمراجعة الأدبيات السابقة: (رشدى طعيمة، محمد مناع، 2001)، (محمود الناقه ، وحيد حافظ، 2004)؛ يتضح أن الأداء الشفهى يتضمن عناصر أساسية هي:

{مرسل الرسالة - و مستقبل الرسالة- و قناة اتصال لا يصلح الرسالة- و الرسالة نفسها}
*أولا المرسل:

الارسال نقطة البدء فى عملية الاتصال، و قد يكون المرسل الإنسان، أو الآلة فتبدأ عملية الاتصال بإرسال رموز متعددة، و هى الرسالة التى توجه إلى المستقبل، و على سبيل المثال الطلاب لو أخذنا فى ذلك مثلاً المعلم و التلميذ.

إذن المرسل: المتحدث الذى يحدد الأهداف، و الأفكار، والاتجاهات، و المضمون الذى يريد إيصاله للمستمع، ثم ينتقى الألفاظ المعبرة عما يريد، ثم ينطقها مع التنغيم، والنبر، و الإشارات، و بهذا تبدأ الرسالة فى الظهور ليتلقاها المستمع "المستقبل"

*ثانياً المستقبل:

هو الذى يستمع للرسالة، فيبدأ فى فك رموزها، و معرفة المقصود منها، و مقارنتها بما لديه من أفكار، و خبرات، و خلفية معرفية، فيقوم بالتقويم، و النقد، و اختيار ما يتناسب معه، ورفض ما لا يناسبه.

*ثالثاً قناة الاتصال:

هى الوسيلة التى يتم بها انتقال الرسالة من المرسل إلى المستقبل، و تختلف الوسيلة من موقف لإخر، ففى الأداء الشفهى المتبادل هى اللغة الشفهية بين المرسل و المستقبل، أما فى الأداء الشفهى غير المتبادل فتتعدد؛ فقد تكون مذيعة، أو تلفزيوناً، أو وسائط متعددة.



*رابعًا الرسالة:

هى مجموعة المعلومات، و الأفكار، و الحقائق و المفاهيم، و القيم، و العادات التى يسمى المرسل إلى إشراك المستقبلين فيها و إكسابهم إياها. (مصطفى عبد السميع، وآخرون، 2003، 11) كما تشتمل الرسالة على التواصل غير اللفظى، أو لغة الجسد، أو الإيماءات، و الإشارات؛ لذلك فالرسالة عندما توصلها للآخر باستخدام الكلام فقط تمثل: 5% فقط من الرسالة، و 95% منها يقسم إلى: 55% يعتمد على لغة الجسم، و إيماءاته، و إشارات، و 40% يعتمد على أشياء مصاحبة للرسالة، مثل: نغمة الكلام و درجة الصوت، و حدته... و غيره. و هذه الرسائل غير اللفظية تستخدم لنقل المواقف: الداخلية، أو الشخصية، أو الإحساس. (كريم وصفى، 2005، 16:15)

■ خصائص الأداء الشفهى الجيد:

المهارات اللغوية هى مجموعة من الأداءات اللغوية أو الاستجابات أو أشكال السلوك التى ينجزها مستخدم اللغة بمزيد من السهولة و السرعة والدقة مع الاقتصاد فى الوقت و الجهد المبذول، و تقاس هذه الأداءات أو الاستجابات من خلال الاختبارات اللغوية المناسبة لكل مهارة لغوية على حدة. (ماهر عبد البارى، 2011، 236).

و من ثم يتسم الأداء الشفهى بعدة خصائص منها:

- 1) اليسر و السهولة فى أداء هذا العمل.
- 2) الإتقان و الإجابة لكافة المهارات الرئيسية و الفرعية.
- 3) السرعة فى الأداء.
- 4) الاقتصاد فى الوقت من أهم سمات الأداء الماهر.
- 5) أنه أداء قابل للملاحظة و للقياس. (ماهر عبد البارى، 2011، 237).

■ مهارات الأداء الشفهى:

حددت الأدبيات التربوية و الدراسات السابقة (أيمن سكين، 60:61، 2002)، (ماهر عبد البارى، 2011)، (مها دشتى، 2014)؛ مجموعة من مهارات التحدث أو مهارات الأداء الشفهى، من هذه المهارات ما يلى:

- 1) الوضوح و التحديد و السلاسة فى الفكرة التى يريد التلميذ أن ينقلها إلى السامع أو القارئ.
- 2) عدم تكرار الكلمات بصورة متقاربة.
- 3) الصدق فى تصوير المشاعر و الدقة فى تحديد الأفكار و وصف الأشياء.



4) تماسك العبارات و عدم تفككها.

5) الانطلاق فى التحدث دون لجلجة أو لعثمة. (أيمن سكين، 61:60، 2002)، (ماهر عبد البارى، 237:238، 2011)، (مها دشتى، 83:84، 2014)

■ واقع تدريس الأداء الشفهي فى المرحلة الابتدائية:

إن اللغة المطلوب تعليمها فى المرحلة الابتدائية هى- الأغلّب الأعم- لغة المواقف، أى اللغة المنطوقة الحية فى بيئة التلميذ، داخل المدرسة و خارجها، و هى لغة متعددة المجالات منها: الاجتماعى و الثقافى و الترفيهى و الذاتى و التعليمى، و منها كذلك لغة القصص و الحكايات، و لغة اللعب و لغة المناسبات: الدينية و الاجتماعية. (حسنى عصر، 1997، 183).

و قد أكد حسنى عصر أن الأداء الشفهي قد أهمل إهمالاً مزرياً، فتلميذ المدرسة الابتدائية لا تترك له اكداكس الكتب، التى يحملها إلى المدرسة كل صباح ليلقنها، و يردد ما فيها ترديد البغاء دون إتاحة أية فرصة للتعبير عن نفسه، و عن مشاكله، و مشاعره، و عن الحياة من حوله. (حسنى عصر، 1997، 183)

إن مراحل التعليم بدءًا بالمدرسة الابتدائية، ينبغى أن يتجه تعليم الأداء الشفهي فيها إلى تمكين التلاميذ من القيام بجميع ألوان النشاط اللغوى التى يتطلبها منهم المجتمع، و بذلك يكون الأساس الذى يقوم عليه تعليم الأداء الشفهي هو ألوان النشاط اللغوى الوظيفى، مثل المحادثة و المناقشة، و إلقاء التقارير، و المذكرات و الملخصات، و حكاية القصص و النوادر، و إلقاء الخطب و الكلمات و الأحاديث و إدارة الاجتماعات و غيرها (على مذكور، 2008، 112).

■ أسباب الضعف فى الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

إن الشكوى من ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية فى اللغة العربية بشكل عام وفى قدرتهم على الكلام و الحديث و ممارسة مواقف اللغة الشفوية أمرين تؤكدهما العديد من الدراسات والبحوث و الكتابات التربوية فى هذا الميدان ، كما أن حصة التعبير الشفهي فى المدرسة الابتدائية تستدعى اهتمام و تفكير العديد من المهتمين باللغة العربية و طرق تدريسها ، وهذا ما دفع البعض إلى القول أن تعليم التعبير فى المدرسة المصرية يأخذ شكلاً اختبارياً وليس شكلاً تعليمياً أو تدريبياً ، فالتلاميذ مطالبون دائماً و منذ أول حصة من حصص التعبير أن يتحدثوا فى صيغة : "تحدث فى أحد الموضوعين التاليين" . وكيف يتحدث التلميذ دون إتاحة الفرص الطبيعية لممارسة هذا اللون اللغوي ، و من هنا و جب تحويل تعليم التعبير من عملية اختبارية إلى كونه عملية تعليمية تدريبية ، و يؤكد هذا أيضاً القول بأن التعبير الشفهي فى المدرسة الابتدائية قد



أهمل إهمالا مزريا ، فتلميذ المدرسة الابتدائية لا تترك له أكداً الكتب التي يحملها إلى المدرسة كل صباح أية فرصة للتعبير عن نفسه ، وعن مشاكله، وعن مشاعره ، وعن الحياة من حوله ، ومن ناحية أخرى فإذا نظرنا إلى تعليم التعبير في المرحلة الابتدائية نجد أنه يعامل بدون منهج تعليمي مقنن ، بداية من أهداف تعليمه ومرورا بمحتواه ، وأنشطته ، وتدريسه ، وتقويمه ، كما نجد أن تدريس التعبير بنوعيه الشفهي والتحريري يتم في حصة واحدة ومن خلال موضوع واحد وفي ضوء أسلوب تقليدي خطير يجعل التلاميذ ينحصرن في قوالب فكرية رديئة المستوى. وكما نعلم أن الشعور بالمشكلة هو الخطوة الأولى من خطوات حلها والتغلب عليها ، لذا كانت الحاجة ماسة إلى معرفة أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي وخاصة في المرحلة الابتدائية على اعتبار أن المشافهة هي الخطوة الأولى والمدخل لتعليم فروع اللغة المختلفة. و من خلال استقراء الباحثة وإطلاعها على العديد من أدبيات البحث والدراسات والبحوث السابقة يمكن عرض أسباب ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعبير الشفهي في النقاط التالية:

أ- أسباب تتعلق بالمجتمع : وتتمثل فيما يلي:

مزاحمة العامية وسيطرتها على المواقف التعليمية داخل الفصل وخارجه ؛ حيث يعاني مجتمعنا بعامة وطلابنا بخاصة من شيوع اللهجة العامية في البيت والشارع ، كما أن التلميذ حين يرى أن اللغة الفصحى حبيسة الجو المدرسي ، وأن العامية حرة طليقة تتغلغل بين أفراد مجتمعه لتشكل الوسيلة العادية في التخاطب والتواصل يهملها معتقدا أنها لغة المدرسة وحسب ، بالإضافة إلى أن التلميذ حين يمارس الحديث بالعامية فإنه يمهرها لطول ممارسته لها ومن ثم يخفق في إتقان الفصحى لقلّة استعمالها ، وهذا يؤثر بدوره على وجود ازدواجية في اللغة ، والتلميذ وقتئذ يكون في حيرة بين اللغتين فيختار العامية بلا تردد.

ب- أسباب تتعلق بالبيئة المدرسية : وتتمثل فيما يلي:

1- عزل التعبير الشفهي عن الحياة المدرسية ، والحياة الخارجية ، وإيهام التلاميذ أن التعبير مادة تعليمية ليس لها أن تطل من نوافذ الفصول وتتصل بالعالم الخارجي بل يجب أن تظل حبيسة تدور في هذا الفلك.

2- قلّة الأنشطة المدرسية التي تعين التلاميذ على التعبير الشفهي من خلال جماعة الصحافة ، وجماعة الإذاعة المدرسية وغيرها.

3- إن المدرسة تولى اللغة المكتوبة اهتماما أكبر من اللغة الشفهية.

4- حصة التعبير الشفهي تكون عادة في آخر الجدول المدرسي لتكون حصة للراحة.



ج- أسباب تتعلق بالأسرة أو البيئة الاجتماعية للتلميذ : وتتمثل فيما يلي:

- 1-تدنى المستوى التعليمي للأسرة.
- 2-عدم توافر الوعي بأهمية الحديث وأهمية الكلمة المنطوقة من قبل الأسرة.
- 3-عدم توافر القدوة في الأسرة لأن هذا يؤثر بدوره على التنمية اللغوية للتلميذ.
- 4-عدم توافر المكتبات الغنية بمصادر المعرفة لأن هذا من شأنه إثراء حصيلة التلاميذ اللغوية.

د - أسباب تتعلق بالمعلم : وتتمثل فيما يلي:

- 1-ضعف الإعداد المهني والثقافي للمعلم " فاقده الشيء لا يعطيه. "
- 2-عدم حرص المعلمين في مراحل التعليم العام على تدريب تلاميذهم على فهم اللغة المسموعة بقدر كاف.

3-سوء اختيار موضوعات التعبير الشفهي إذ يختار المعلمون موضوعات معنوية أو بعيدة عن محيط التلاميذ وأذهانهم أو يتشبثون بالموضوعات التقليدية القديمة.

هـ - أسباب تتعلق بالمتعلم : وتتمثل فيما يلي:

- 1-الخوف والخجل من مواجهة الآخرين والحديث أمامهم ، وهذا يرجع بدوره إلى التنشئة الاجتماعية والتربية وبعض العوامل النفسية مثل عدم الثقة بالنفس والانطواء .
- 2-قلة المحصول اللغوي ، وهذا يرجع إلى عدم الميل إلى القراءة الحرة والاطلاع.
- 3-عدم وضوح الأفكار في أذهان التلاميذ وهذا يؤثر على التعبير الشفهي بطريقة صحيحة ، فوضوح التفكير يؤدي إلى وضوح التعبير (راضى فوزى، 2010)

أهمية الأداء اللغوي

يمكن القول إن تنمية مهارات الأداء اللغوي تمكن الطالب من ضبط القلم عند الكتابة واللسان عند التحدث، ومن خلالها يدرك الطالب أصل الكلمة وكيفية اشتقاقها ، يمتلك القدرة اللغوية علي الفهم والإفهام والإبانة عن المعني وفهم التراكيب اللغوية والعلاقات بين مكونات الجملة الواحدة ويدرك العلاقات بين الجمل بعضها البعض وهي بذلك تؤثر في قدرتي الفهم اللغوي والجودة اللغوية، كما أن الأداء اللغوي يؤثر في ممارسات الطالب اللغوية في مختلف الفنون اللغوية استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة، يساعد الطالب علي ضبط الاستخدام اللغوي المكتوب والمتحدث، بالتالي قدرته علي أن يسلك سلوكاً لغوياً يتسم بالصحة والدقة.(مجمع اللغة العربية"المعجم الوسيط"القااهرة،شركة الاعلانات الشرقية ،مطابع الأوفست .1988)



ومعني هذا أن اكتساب مهارات الأداء اللغوي يجب أن يؤثر علي الممارسات اللغوية للطالب، وهذا يعني أن الأداء اللغوي له (الشفوي والكتابي) يجب أن يخلو من الأخطاء النحوية أو تقل فيه الأخطاء إلى حد كبير، وأن تؤدي تلك الممارسات بصورة تميل إلى الدقة والسرعة والإتقان (محمود أحمد السيد: "تعليم اللغة العربية بين الواقع والمأمول" دمشق، دار طلاس للدراسات والنشر والترجمة. 1989).

ب- خصائص الأداء اللغوي :

- ومما سبق يمكن الخروج بالصفات التي تعتبر خصائص مميزة (للأداء اللغوي) وهي كما يلي :
- 1- أن الأداء حركي معقد إلى حد ما .
 - 2- أن شكلاً من أشكال التعلم قد حدث .
 - 3- أن ثمة تكاملاً في السلوك نتج عن هذا التعلم .
 - 4- أن أداء هذا العمل يتسم باليسر والسهولة إلى حد ما .

(رشدي أحمد طعيمة: "المهارات اللغوية، مستوياتها صعوبات تدريسها" دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2006 ،

مفهوم التعليم المدمج:

يرى (Schweizer, K, & Weidenmann, B, 2003) أن التعليم المدمج يعد بمثابة تطوراً طبيعياً للتعلم الإلكتروني، فهو يجمع بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، وهو لا يلغي التعليم الإلكتروني ولا التعليم التقليدي بل هو مزيج من الاثنين.

ويرى (Graham, C, 2005) أن التعليم المدمج وسيط قائم على دمج مميزات التعليم الإلكتروني مع مميزات التعليم التقليدي وجهاً لوجه، لتحسين عملية التعليم وتأكيد التحليل النقدي والبناء الاجتماعي للمعرفة بالإضافة للتفكير التعاوني.

وعليه يمكن تعريف التعليم المدمج بأنه: أسلوب قائم على توظيف أسلوب التعليم الإلكتروني وما به من فوائد ومميزات مع نظام التعليم التقليدي وما يوفره من تفاعلات مباشرة وتدريب على أداء المهارات لتحقيق أكبر فائدة على العملية التعليمية.

2- فوائد ومميزات التعليم المدمج:

يتصف هذا النظام التعليمي بالجمع بين مميزات كل من التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي وجها لوجه بالمؤسسات التعليمية، وبعد الاطلاع على كتابات ودراسات كل من: (Johnson, J, 2002, 12, Graham, C, 2005, 5, Viktorija, S,)، (خديجة الغامدي، 2007 ، 5)،



(2007)، (جمال مصطفى، 2008، 11)، (رشا هداية، 2008، 41-42) أمكن عرض فوائد ومميزات التعليم المدمج وفق ما يلي:
أ- زيادة فاعلية التعليم:

فالتعليم المدمج يساعد وبصورة كبيرة على زيادة فاعلية التعليم، من خلال تحسين مخرجات التعليم بتوفير ارتباط أفضل بين حاجات المتعلم وبرنامج التعليم وزيادة إمكانات الوصول للمعلومات، وتحقيق أفضل النتائج في مجال العمل.

ب- تنوع وسائل المعرفة:

من خلال التعليم المدمج يمكن للمتعلم توظيف أكثر من وسيلة للمعرفة فيختار الوسيلة المناسبة لقدراته ومهاراته؛ من بين العديد من الوسائل الإلكترونية والتقليدية، فيساعد الطلاب على اكتساب أكثر للمعرفة ورفع جودة العملية التعليمية.

ج- تحقيق التعلم النشط للمتعلمين:

يعتمد نظام التعليم المدمج على التعليم من خلال النشاط، ويركز على دور المتعلم النشط وتفاعله في الحصول على تعلمه من خلال الدمج بين الأنشطة الفردية والتعاونية والمشاريع بدلاً من الدور السلبي للمتعلم المتمثل في استقبال المعلومات.

د- تحقيق التفاعل أثناء التعليم:

يساعد هذا النظام على تمكين المتعلمين من الحصول على متعة التعامل مع معلمهم وزملائهم وجهاً لوجه من خلال وسائل التفاعل الإلكترونية والتقليدية، مما يساعد على تدعيم العلاقات الإنسانية والاجتماعية والاتجاهات لدى المتعلمين أثناء التعليم.

هـ- المرونة التعليمية:

من خلال نظام التعليم المدمج يتحقق المرونة الكافية لمقابلة الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.

و- إتقان المهارات العملية:

من خلال التعليم المدمج يمكن تقديم الكثير من الموضوعات العلمية والمهارات التي يصعب تدريسها إلكترونياً بالكامل وبصفة خاصة المهارات العملية والمرتبطة بالكليات العملية مثل الطب والهندسة وتكنولوجيا التعليم وغيرها من التخصصات العملية.

ز- توفير الممارسة والتدريب في بيئة التعليم:



يحقق هذا النظام إمكانية التدريب في بيئة الدراسة، ويقدم التدريب العملي والممارسة الفعلية للمهارات وتقديم التعزيز المناسب للأداء لتحقيق الأهداف التعليمية.

ح- يحقق الرضا عن التعليم:

يستطيع المتعلم من خلال هذا النظام التواصل مع برامج الإنترنت لتدعيم المعلومات وزيادة التحصيل، ومتابعة التدريب الفعلي والممارسة الفعلية بالمؤسسة التعليمية مما يحقق زيادة فاعلية عملية التعليم وزيادة رضا المتعلم نحو التعلم.

ط- مصداقية التقييم:

يحقق التعليم المدمج أكبر قدر من المصداقية على نظام التقييم التعليمي من خلال متابعة حية ومباشرة للمتعلمين أثناء التقييم.

3- أبعاد التعليم المدمج:

يتصف نظام التعليم المدمج بمجموعة من الأبعاد والتي تناولتها كتابات ودراسات كل من: (إبراهيم الفار، 2000، 192)، (Harvey, S, 2003, 54-51)، (رشا هداية، 2008-42-45)، وفق ما يلي:

أ- الدمج بين التعليم الشبكي عبر الإنترنت والتعليم التقليدي:

يجمع التعليم المدمج بين أنماط التعليم الشبكي عبر الإنترنت وبين التعليم بحجرات الدراسة التقليدية، ويتم تقديم برنامج تعليمي يقدم مواد الدراسة ومصادر البحث عبر الإنترنت، مع تخصيص جلسات تعليمية داخل حجرات الدراسة بقيادة المعلم.

ب- التعاون الإلكتروني والتقليدي:

والتعليم المدمج يوفر بيئات تعليمية تعاونية فيستطيع المتعلمين والمعلم التعاون إلكترونياً من خلال مؤتمرات الإنترنت أو بشكل حي مع المعلم بالمؤسسات التعليمية، مما يدعم عامل التواصل والديناميكية أثناء التعلم ويحقق المشاركة المعرفية.

ج- مواد دعم الأداء:

يوفر التعليم المدمج العديد من مواد دعم الأداء والتي تزيد في العائد التعليمي مثل: (المواد الإلكترونية بالإنترنت - والمواد المطبوعة - وبرامج تدريبية إلكترونية - وبرامج تدريبية حية مباشرة).



د- الأحداث الحية وجها لوجه:

وهي الأحداث التعليمية التي يقودها المعلم بالمؤسسة ويشارك فيها المتعلمون، وهذه الأحداث الحية لا يمكن الاستغناء عنها لثبوت تأثيرها الكبير على المتعلمين ومنها: (جذب انتباه المتعلمين - جعل الموضوع وثيق الصلة بحياة المتعلمين الواقعية- ترسيخ الثقة لدى المتعلم؛ ثقته في قدراته ومهاراته من أجل الاحتفاظ بالدافع).

ه- تنوع أشكال واستراتيجيات التعليم:

من خلال التعليم المدمج يتم توظيف أشكال واستراتيجيات تعليمية متنوعة قد تشمل تعليم افتراضي مباشر تعاوني وفصول تعليمية غير مباشرة للتعليم الذاتي، وكذلك أساليب التعلم القائمة على التعليم الإلكتروني من بعد والتعليم بقاعات الدروس التقليدية وجها لوجه والتعلم النشط والتعليم الجمعي والتعليم في مجموعات صغيرة.

و- دمج التعليم النظامي بالتعليم غير النظامي:

من خلال هذا النظام يتم الدمج بين التعليم النظامي بالإنترنت والتعليم التقليدي المباشر وجها لوجه، والتعليم غير النظامي من خلال الدخول على مواقع تعليمية أخرى عبر الإنترنت مدعمة للموضوعات الدراسية وكذلك من خلال التفاعل الحي الفعلي مع المعلم ومع الزملاء.

ز- دمج الكتاب التعليمي التقليدي مع الصفحات الإلكترونية:

من خلال هذا النظام يتم المزوجة بين الكتاب الجامعي وبين الكتاب الإلكتروني أو صفحات الإنترنت الإلكترونية، فيستطيع المتعلم مدارس الكتاب الورقي ومعاودة القراءة والإطلاع وكذلك متابعة صفحات الإنترنت المدعمة بالصوت والصورة والحركة والأشكال والألوان من أجل تدعيم التعليم وصقله من جميع جوانبه.

وعلى ذلك فهناك أبعاد متنوعة ومميزات عظيمة تدعم قدرة نظام التعليم الإلكتروني كوسيلة تدعم التعليم الكامل من بعد وتوفير وقت وجهد المتعلم، ونظام التعليم المدمج في تقديم الجوانب التعليمية والمهارات بالمزج بين النظام الإلكتروني ومميزاته والتقليدي وجوانبه الاجتماعية.

4 - عناصر التعليم المخلط:

يحتوي التعلم المخلط على العديد من العناصر التي من الممكن دمجها لنحصل على هذا النوع من التعليم، حيث يمكن دمج أي عدد منها والعناصر هي:

(1) فصول تقليدية

(2) فصول افتراضية



(3) توجيه وإرشاد تقليدي (معلم حقيقي)

(4) فيديو متفاعل أو أقمار اصطناعية

(5) بريد إلكتروني

(6) رسائل إلكترونية مستمرة

(7) المحادثات على الشبكة (Chat) سلامة (2005).

5 - عوامل نجاح التعلم المخلط:

هناك العديد من العوامل التي تساهم في نجاح التعلم المخلط منها ما يلي:

1- التواصل والإرشاد :

من أهم عوامل نجاح التعلم المخلط التواصل بين المتعلم والمعلم، وذلك لأن المتعلم في هذا النمط الجديد لا يعرف متى يحتاج المساعدة أو نوع الأجهزة والمعدات والأدوات والبرمجيات، أو متى يمكن أن يختبر مهاراته لذا فإن التعلم المخلط الجيد لا بد أن يتضمن إرشادات وتعليمات كافية لعينات من السلوك و الأعمال والتوقعات، كذا طرق التشخيص وبعض المهام التي يوصي بها للمتعلم وأدوار كل منهم بطريقة واضحة ومحددة ومكتوبة.

2- العمل التعاوني على شكل فريق:

في التعلم الخليط لا بد أن يقتنع كل فرد (طالب ، معلم) بأن العمل في هذا النوع من التعلم يحتاج إلى تفاعل كافة المشاركين، ولا بد من العمل في شكل فريق، وتحديد الأدوار التي يقوم بها كل فرد.

3- تشجيع العمل المبهر الخلاق:

الحرص على تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي والتعلم وسط المجموعات، لأن الوسائط التكنولوجية المتاحة في التعلم المخلط تسمح بذلك، (فالفردي يمكن أن يدرس بنفسه من خلال قراءة مطبوعة أو قراءتها من على الخط بينما في ذات الوقت يشارك مع زملائه في بلد آخر من خلال الشبكة أو من خلال مؤتمرات الفيديو في مشاهدة فيديو عن المعلومة إن تعدد الوسائط والتفاعلات الصفية تشجع الإبداع وتوجد العمل.

4- الاختيارات المرنة :

التعلم المخلط يمكن الطلاب من الحصول على المعلومات والإجابة عن التساؤلات بغض النظر عن المكان والزمان أو التعلم السابق لدى المتعلم، وعلى ذلك لا بد من أن يتضمن التعلم المخلط اختيارات كثيرة ومرنة في ذات الوقت تمكن كافة المستفيدين من أن يجدوا ضالتهم .



6 - مميزات التعلم المخلط :

- (1) خفض نفقات التعلم بشكل هائل بالمقارنة بالتعلم الإلكتروني وحده.
 - (2) تمكين المتعلمين من الحصول على متعة التعامل مع معلميه وزملائهم وجها لوجه.
 - (3) تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم وبين المعلمين أنفسهم أيضاً
 - (4) المرونة الكافية لمقابلة كافة الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.
 - (5) الاستفادة من التقدم التكنولوجي في التصميم والتنفيذ والاستخدام.
- وفى ضوء العرض السابق فإن الباحثة إشتقت من التعلم المخلط مجموعة من خطوات التدريس التي التزمت بها عند تنمية بعض مهارات الأداء اللغوي الشفهي بما يتمشى مع طبيعة الدراسة . وسوف تذكر الباحثة تلك الخطوات على وجه التفصيل فى إعداد البرنامج المقترح حتى لا يكون هناك تكرار لها .

خصائص نمو التلاميذ فى المرحلة الابتدائية

النمو اللغوي:

يتضح تقدم النمو اللغوي فى هذه المرحلة فى كلام الطفل و قراءته و كتابته

مظاهره:

1. تزداد المفردات و يزداد فهمها ، و يدرك الطفل التباين و الاختلاف القائم بين الكلمات، و يدرك التماثل و التشابه اللغوي.
2. و يزيد إتقان الخبرات و المهارات اللغوية مثل : مهارة طرح الأسئلة ، و مهارة الإجابة عن الأسئلة.
3. يتضح إدراك معانى المجردات (مثل : الصدق - الكذب - الأمانة - العدل - الحرية - الحياة - الموت)
4. يلاحظ طلاقة التعبير و الجدل المنطقي.
5. يظهر الفهم و الاستمتاع الفنى و التدوق الأدبي لما يقرأ.

الفروق بين الجنسين:

يلاحظ أن الإناث يفقن الذكور فى القدرة اللغوية.



يجب على الوالدين و المربين مراعاة مايلي :

- أهمية القصص و فهمها و تلخيصها، و التدريب اللغوى السليم ، و العناية باللغة الفصحى.
- تنمية القراءة الابتكارية التى تتضمن التعمق فى النص المقروء، و التوصل إلى علاقات جديدة، و إضافة فكر جديد ، و كتابة عناوين مختلفة لما يقرأ، و كتابة عدة نهايات لقصة غير مكتملة، و كتابة حلول متنوعة لإحدى المشكلات (حسن شحاته، 1994).

عاشراً إجراءات البحث:

أولاً - لتحديد مهارات الأداء الشفهى المتعلقة بالنبر و الوقف و التنغيم المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى تم اتباع خطوات التالية:

1) الاطلاع على أدبيات البحث التربوى المتصلة بموضوع البحث الحالى، و الاستفادة منها فى التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات الأداء الشفهى المتعلقة بالوقف و النبر و التنغيم، المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

2) إعداد استبانة مهارات الأداء الشفهى المتعلقة بالوقف و النبر و التنغيم المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى و عرضها على مجموعة من السادة المتخصصين فى المناهج و طرق تدريس اللغة العربية، و معلمى اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

3) بناء قائمة مهارات الأداء الشفهى المتعلقة بالوقف و النبر و التنغيم، المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

4) تعديل القائمة فى ضوء آراء السادة المحكمين.

5) وضع القائمة فى صورتها النهائية.

ثانياً - لمعرفة مدى توافر مهارات الأداء الشفهى المتعلقة بالوقف و النبر و التنغيم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى تم اتباع الخطوات التالية:

1) بناء اختبار مهارات الأداء الشفهى المتعلقة بالوقف و النبر و التنغيم فى ضوء قائمة المهارات السابق إعدادها و عرضه على السادة المحكمين و تعديل الاختبار فى ضوء آرائهم.

2) إعداد بطاقة ملاحظة لرصد الأداء الشفهى المتعلقة بالوقف و النبر و التنغيم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى

3) عرض البطاقة على مجموعة من الخبراء و المتخصصين للتأكد من صلاحيتها لقياس مهارات الأداء الشفهى

4) ضبط أدوات الدراسة



5) التعرف على مدى توافر هذه المهارات لدى عينة البحث من خلال تطبيق هذه الأدوات عليها و رصد النتائج الأولية و تحليلها
ثالثاً- لمعرفة فاعلية استراتيجية التعلم المخطط لتنمية بعض مهارات الأداء الشفهي اتبع الباحث الآتي :

▪ بناء برنامج قائم على استراتيجية التعلم المخطط و قياس فاعليته و ذلك وفقاً للإجراءات التالية:

- 1) تحديد المهارات التي ينبغي تنميتها من خلال البرنامج في ضوء استراتيجية التعلم المخطط، و ذلك في ضوء قائمة المهارات التي تبناها البحث الحالي.
- 2) تخطيط البرنامج، و ذلك بتحديد أهدافه و محتواه و طرائق تدريسه و الأدوات المناسبة، و الأنشطة المناسبة لتدريسه، و تحديد أساليب التقييم الخاصة به.
- 3) ضبط البرنامج: و ذلك بعرضه على مجموعة من السادة المختصين في مجال المناهج و طرق تدريس اللغة العربية، للتأكد من صلاحيته للتطبيق و تعديل مايلزم في ضوء آرائهم.
- 4) تطبيق البرنامج

نتائج البحث:

و قد أسفرت نتائج البحث عما يأتي:

تحسن أداء تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات الأداء الشفهي المتعلقة بالوقف و النبر و التنغيم ، و يظهر ذلك من خلال النتائج المتعلقة ببطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض، حيث اتضح من خلالها الآتي:

- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ($0.05 \geq$) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة مهارات الاداء اللغوى الشفهي لمهارة الوقف لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ($0.05 \geq$) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة مهارات الاداء اللغوى الشفهي لمهارة النبر لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ($0.05 \geq$) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة مهارات الاداء اللغوى الشفهي لمهارة التنغيم لصالح التطبيق البعدي.



وللتحقق من صحة هذا الفرض وفروضه الفرعية قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي ، وذلك لبطاقة ملاحظة مهارات الاداء اللغوي الشفهي على كل مهارة فرعية (الوقف - النبر - التنغيم). وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired- Samples t Test للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS .v21) ويوضح الجدول التالي تلك النتائج :

جدول (1) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الاداء اللغوي الشفهي لكل مهارة فرعية .

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	مجموع انحرافات الفروق	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوقف	القبلي	30	5.03	0.71	4.03	2.96	29	69.07	0.01
	البعدي	30	9.06	0.69					
النبر	القبلي	30	5.23	0.67	4.20	8.80	29	41.76	0.01
	البعدي	30	9.43	0.62					
التنغيم	القبلي	30	5.56	0.62	4.03	12.97	29	33.03	0.01
	البعدي	30	9.60	0.56					

* قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية 29 ومستوى دلالة 0.05 = 2.04

** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية 29 ومستوى دلالة 0.01 = 2.76

ويمكن للباحثة تفسير النتيجة السابقة بمايلي :

- 1) مرونة البرنامج القائم على إستراتيجية التعلم المخطط ، و التي تستوعب مجموعة فعالة من الوسائل و الأدوات و في سياق ممتع و مشوق.
- 2) وفر البرنامج القائم على إستراتيجية التعلم المخطط بيئة تعليمية تفاعلية مرنة أتاحت لتلاميذ المجموعة التجريبية فرصة التدريب ، و بذلك كانت بيئة مثالية لتنمية مهارات الوقف و النبر و التنغيم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.
- 3) إن إستراتيجية التعلم المخطط المستهدفة زادت من دافعية تلاميذ المجموعة التجريبية نحو تعلم مهارات الوقف و النبر و التنغيم ، و جعلتهم يشعرون بالمتعة و التشويق و مواصلة التعلم و تنمية المهارات لديهم.

توصيات البحث:



- من واقع الممارسة العلمية للباحثة خلال التطبيق الميداني للبحث خرجت بمجموعة من التوصيات و المقترحات بالبحوث المستقبلية ، و هي كما يلي :
- مراعاة تضمين منهج اللغة العربية موضوعات متنوعة وهادفة تسهم في تنمية الأداء الشفهي لديهم ؛ مما يحد من المشكلات التي تؤدي إلى الهدر التربوي.
 - توعية المعلمين بأهمية التعلم المخلط في التدريس ، و دوره الفعال في تنمية الأداء الشفهي.
 - عقد ورش عمل لمعلمي اللغة العربية ، و دورات تدريبية ؛ لتدريبهم على توظيف استراتيجية التعلم المخلط في التدريس.
 - الاهتمام بتضمين مهارات الأداء الشفهي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في مناهج اللغة العربية خاصة ، و المناهج الدراسية عامة في مرحلة التعليم الأساسي.
 - مراعاة التوازن في تقديم مهارات اللغة العربية بالتعليم الأساسي ، أمر ضروري بحيث لا يسمح بأن تنمو مهارة على حساب مهارات أخرى ، و من ثم ينبغي العناية و الاهتمام بمهارات الأداء الشفهي بصورة منظمة ، و مقصودة من خلال الأنشطة اللغوية المتنوعة.
- الدراسات و البحوث المقترحة:
- في ضوء نتائج التطبيق الميداني للبحث و الملاحظات التي تم رصدها ، تقترح الباحثة إجراء مزيد من البحوث المستقبلية حول:
- فاعلية برنامج قائم على التعلم المخلط في تنمية الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - تقويم مدى تمكن تلاميذ المرحلة الابتدائية من المهارات الشفهية المتعلقة بالوقف و النبر و التنغيم.
 - فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات الأداء الشفهي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.



المراجع:

أولا المراجع العربية:

- القرآن الكريم
- مروان أبو حويج (2000): المناهج التربوية المعاصرة- مفاهيمها-عناصرها-أسسها وعملياتها، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2000.
- الزهراني ، مرضي غرم الله (١٤٢٧ هـ) " فعالية مجتمعات تعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب المستوى الأول في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى واتجاهاتهم نحوها " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، مكة المكرمة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.
- أحمد مختار عمر(2006): دراسة الصوت اللغوى ،ط4، القاهرة: عالم الكتب.
- محمود فهمى حجازى(2007): مدخل إلى علم اللغة المجالات والاتجاهات، القاهرة، دار قباء الحديثة.
- محمد علي الخولي(1407 هـ): الأصوات اللغوية، ط1، مكتبة الخريجي.
- محمد إبراهيم الخطيب (2005): مدى احتفاظ طلبة الصف الثامن الأساسى بالمفاهيم النحوية والصرفية المقررة للصفين الخامس والسادس الأساسيين فى الأردن. مجلة جامعة البحرين للعلوم التربوية والنفسية ، العدد السادس، الجزء الأول ص. 60.
- زينة بنت سعيد الكليانى(2009): فاعلية حقيبة تعليمية محوسبة فى تنمية بعض المفاهيم النحوية والصرفية والأداء اللغوى والاتجاه لدى طالبات الصف العاشر الأساسى فى سلطنة عمان، رسالة دكتوراة(غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- 1-Grace, D.M&Gilsdorf, j.w.(2004).Classroom Strategies for Improving Students Oral Communications Skills. Journal of Accounting Education,22,165-172.
- 2-Hassan Hasan,(2003):The Effectiveness of Some Language Learning Strategies on Developing Language Skills of Egyptian Secondary Stage Students,P.H.D.Institute of Educational Research,Cairo University.